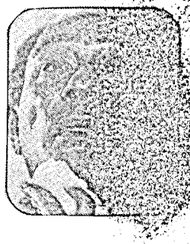

مياه النيل لاسرائيل من خلال الانفاق التي سيقيمها تحت القناة ..

ذلك فانه كتعبير عن نواياه في التعايش مع (وهو ما يزال يحتل الاراضي المصرية) ، قبل ان يحضر ممثلون عن « اتحاده ... » اجتماعا للاحزاب الاشتراكية يحضره ممثلون عن اسرائيل .

وحتى مؤتمر جنيف ، سمح السادات لصديقه فورد ان يعلن نيابة عنه ان السادات قد صرف النظر ... اكمالا للمخطط الاميركي بابعاد الاتحاد السوفياتي نهائيا عن مشاكل المنطقة ، وابقاء الخيوط كلها في يد اصدقاء السادات الاميركان .

وبعد ان دعى السادات سفينة القيادة للاسطول السادس الاميركي لتسير خلفه مباشرة في حفل افتتاح قناة السويس ، فان هناك ما يبرر تفسير هذه « اللفتة » بان السادات يريد ان يعلن انه قد ... نفسه تحت حماية الاسطول الاميركي ، ولنا ان نتساءل عن مدى التسهيلات البحرية التي يمكن ان يمنحها السادات للاسطول السادس الاميركي في المواني المصرية ، وهل كانت الادعاءات بان الاتحاد السوفياتي حصل على قواعد بحرية ، وجوية وبرية في ليبيا ، تهدد الدول العربية ، وتهدد مصالح الولايات المتحدة كما زعم السادات ، هل كانت هذه الادعاءات تبريرا لمنح قواعد للاسطول الاميركي في الموانىء المصرية لمواجهة هذا التهديد السوفياتي – الليبي المزعوم ؟

ويظل من اخطر ما تم عليه الاتفاق في سالزبورج بين السادات وصديقيه هو الموقف من الثورة الفلسطينية : لا السادات ، ولا صديقه فورد تلفظ بكلمة واحدة عن حقوق الشعب الفلسطيني في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقداه بعد محادثاتهما ..

ولكن السادات كشف عن حقيقة ما اتفقا عليه بعد عودته مباشرة .. ان نداءه الذي وجهه لبيار الجميل زعيم عصابات الكتائب الفاشية في لبنان ، والذي اشاد فيه بعروبة واخلاص شيخ الكتائب ، وثقته فيه ، وعدم تخوينه هو مباركة وتشجيع ودعم للمذابح التي تدبرها عصابات الكتائب للشعب الفلسطيني وللناصليه وللقوى الوطنية اللبنانية .

والغريب ان هذا الثناء لزعيم عصابات الكتائب جاء في نفس اليوم الذي اصدر فيه متحدث عسكري لبناني رسمي بيانا يعلن فيه ان شحنات من السلاح والذخيرة وصلت للكتائب من العدو الصهيوني .

ان السادات الذي تعهد بانهاء حالة الحرب مع العدو الصهيوني ، سامحا له بالاستمرار في احتلال الاراضي المصرية والسورية والفلسطينية ، والذي يعبر باكثر من لغة عن استعداده للتصالح والتعايش مع العدو الذي يحتل اراضينا ، والذي يفتح القناة في حمى الطراد الاميركي ليتل روك حامل الصواريخ بعيدة المدى ، لا بد وان يختار اصدقاءه من القوى التي تقف معه في نفس المواقع، وما تناوؤه على زعيم العصابات الكتائبية الا انذار للثورة الفلسطينية وللقوى الوطنية اللبنانية .. اما ان تسكت على جريمته ، وتقبل بمخططه ، والا اطلق عليها كلاب الكتائب ..

ونخشى ان المسالة اكثر من انذار ، وانما هي اعلان حرب صريحة ضد الثورة الفلسطينية ان لم تلق سلاحها العسكري والسياسي ، وتفوض حسين ملك الاردن للتفاوض باسم الارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني .. وان مباركة جرائم الكتائب هو اعلان حرب على كل القوى الوطنية الديمقراطية العربية المناهضة للامبريالية والصهيونية والردة اليمينية ..

ولكن السادات، واصدقاءه الاميركيين والصهيونيين والكتائبيين سيجرون عكس التيار ، ويحاولون في جنون ان يوقفوا عجلة التاريخ ، فالقوى الوطنية العربية التي ذاقت طعم الاستقلال ، وتمرست في العديد من المعارك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لا يمكن ان تلقي السلاح ..

ان دروس السنوات الثماني الماضية جديرة بان تكون منطلقا لوحدة اكثر صلابة لكافة القوى الوطنية والتقدمية العربية .. هذه الوحدة ، ومزيد منها، هي امضى اسلحتنا لهزيمة المخطط الامبريالي الاميركي الذي تطوع السادات ليكون راس رمح له .

ان الاوهام حول امكانية التوصل الى حلول سلمية يجب ان تسقط ، بعد ان تاكد بما لا يدع مجالا للشك ان طريق الحل السلمي كان طريق عودة الامبريالية الاميركية واليمين العربي وتكريس الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية .. واذا ما سقطت هذه الاوهام ، فانه لا شيء بعد ذلك يحول دون توحد كل القوى الوطنية والتقدمية العربية لشن هجمة مضادة منتصرة ضد الامبريالية الاميركية وكل توابعها صهاينة كانوا او يمينا عربيا .

لماذا الحملة على السلاح السوفياتي لليبيا ؟

صعد الرئيس المصري انور السادات حملته على الاتحاد السوفياتي وليبيا وهو في طريقه للاجتماع بالرئيس الاميركي فورد في سالزبورج ، وقد ذهب في حملته الى الادعاء بان صفقة الاسلحة السوفياتية لليبيا ليست خطرا على البلاد العربية وحسب ، ولكنها تتهدد ايضا المصالح الاميركية ، وقد ورد ذلك في حديثه مع صحيفة « لوس انجلوس مجازين » ، واثناء لقائه مع الجالية المصرية في فينا صعد الرئيس المصري حملته على الاتحاد السوفياتي وليبيا ، وقال ان صفقة الاسلحة السوفياتية لليبيا تتطلب اعادة في النظر والحساب مع كل من ليبيا والاتحاد السوفياتي.

ان هذا الصراخ ضد السلاح السوفياتي لليبيا والحرص الشديد على المصالح الاميركية التي يهددها هذا السلاح وذلك قبيل الاجتماع مع فورد تطرح سؤالا خطيرا :

هل كان السادات بذلك يريد ان يحصل من الرئيس الاميركي على اذن بغزو ليبيا ، لتخليص المصالح الاميركية من الخطر الذي يتهددها..

النظام الرجعي العميل في تونس يحاكم ٤٢ مناضلاً ديمقراطيًا وتقدميًا !

الديمقراطيين والتقدميين في تونس ، والتي اصبحت معتادة في الحقيقة ، تموز الحالي احكاما بالسجن في حق ٣٠ مناضلا تتراوح بين الشهرين والسنتين مع وقف التنفيذ لـ ١٢ منهم بينما اخليت ساحة ١٢ آخرين .

وكان هؤلاء المناضلين ، قد حوكموا غيابيا في محاكمة ٢٤ آب ٧٤ ، التي اشتهرت باسم « محاكمة الـ ٢٠٢ » وذلك بتهمة : التآمر على امن الدولة ، تشكيل منظمة غير مرخص لها ، توزيع منشورات معارضة ، بث اخبار غير صحيحة واهانة المجاهد الاكبر .

ورغم ان المحامين آنذاك قد اثبتوا عدم صحة التهم الموجهة ، اصر المدعي العام على انزال عقوبات تتراوح بين السنة والسبع سنوات . وبعد ان تاجل الاستئناف مرتان افتتحت المحاكمة من جديد يوم ٧ تموز الجاري . وبهذه المناسبة عقدت ، في نفس اليوم ، لجنة الاعلام والدفاع عن ضحايا القمع في تونس مؤتمرا صحفيا في باريس. وقد تحدث في المؤتمر مناضلون من مختلف التنظيمات السياسية اليسارية في تونس ووصفوا المعاملة البربرية التي عومل بها المعتقلين في زنزانات النظام وخاصة جلسات التعذيب الوحشية .

واستشهدت اللجنة على ذلك بتلاوة تقريرين هامين اعدهما المحاميان الديمقراطيان : الاستاذ دوج من محاميي مدينة تولوز والاستاذ ليونبرجر من محاميي مدينة زيوريخ وكان هذا الاخير قد نشر في النشرة الاعلامية لهذا الشهر التي تصدرها اللجنة – تقريرا عن محاكمات ٢٤ و ٢٦ آذار ٧٥ وصف فيه جميع اشكال التعذيب التي يمارسها البوليس التونسي .

في تونس المتالة محاكمة تمر ومحاكمة تاتي ولا نسمع صوتا ديمقراطيا واحدا يرتفع ، في عالمنا العربي ، استنكارا يبقى عزاء شعب تونس العربي الجائع والمجاود في نفس الوقت تلك الاصوات الديمقراطية المرتفعة من العالم المتمدن والتي تقف بكل اقتناع ضد المظالم التي يتعرض لها المناضلون الديمقراطيون والتقدميون في تونس . ومع ذلك فان لجنة الاعلام والدفاع عن ضحايا القمع في تونس دائما توجه نداءاتها لكل الديمقراطيين والثوريين في العالم العربي لفضح جميع اشكال البطش بالانسان في تونس .

ملاحظة : مراسلة اللجنة تتم على العنوان التالي :

JEAN GATTEGNO
B.P. 397 75025
PARIS CEDEX 01

وفي المقابل تضع البرجوازية المصرية يدها على حقول النفط الليبية ؟

الجيش الثالث واحداث المحلة

خمسة آلاف من جنود الجيش الثالث الذين تم تسريحهم الحقوا بالعمل في مصانع المحلة الكبرى للغزل والنسيج .

وانتصروا راوا كيف قاتلوا تضحياتهم وانتصاراتهم وتحويلها الى انتصار للمخطط الامبريالي الاميركي للسيطرة على مصر وعلى المنطقة العربية ..

وحينما عادوا الى مواقع الانتاج راوا كيف تحولت انتصاراتهم الى انتصار للراسمالية المصرية المتحالفة مع الراسمالية البترولية الرجعية والاحتكارات الاجنبية .. وراوا الاستغلال الراسمالي يعود في اقبح صوره ، فالجماهير العاملة يطحنها الغلاء ، والدخول الهزيلة المجمدة تاكلها ، والمشروعات الراسمالية التي تريد ان تعوض ما فاتها طوال العشرين عاما الماضية .. وادارات المصانع، وقادة النقابات العميلة خدام مخلصون للراسمالية العائدة، يبدعون ويتفننون في الحصول على اقصى انتاجية من العمال ، ويتفنون في زيادة الارباح بتقليص الخدمات القانونية التي يفترض تقديمها للعمال ، وفوق كل شيء القمع والارهاب والجزاءات القاسية هي الجو السائد في عنابر الانتاج ..

وثار عمال الجيش الثالث .. وقادوا خلفهم عشرين الف عامل آخرين .. وكان الرد من سلطة ما يسمى بسيادة القانون هي مذبحة قادها ممدوح سالم وزير الداخلية نفسه بالاف من قوات الامن المركزي استخدمت المصفحات والمدرعات..

حقيقة ما حدث في القوات المسلحة المصرية

ما حدث في القوات المسلحة المصرية في منتصف الشهر الماضي (مايو – ايار) لم يكن محاولة انقلاب دبرتها عناصر من الاخوان المسلمين .. فالاخوان المسلمون يدعمون السادات بكل قوة .. وهو من جانبه افرج عن كل سجنائهم ، واعطاهم مناصب هامة في اجهزة الدولة .. والاخوان المسلمون لهم علاقاتهم الوثيقة بالسعودية ، ولا يزال قادتهم يقيمون فيها، والسادات ينفذ مخططا مشتركا مع السعودية ..

حقيقة ما حدث هو ان ضباط الجيش الثالث الذي كان محاصرا في الضفة الشرقية للقناة اعلنوا رفضهم لسياسات السادات ، وللتنازلات التي يقدمها للعدو الاميركي – الاسرائيلي ، وللتنازلات الخطيرة التي كان يحملها معه الى سالزبورج ليقدمها للرئيس الاميركي .. وقد تم قمع حركة ضباط الجيش الثالث، وهناك انباء قوية بان ستة منهم قد اعدموا .

ان ضباط وجنود الجيش الثالث راوا بعيونهم خيانة الدفرسوار ، وراوا كيف كانت هذه الخيانة التي ادت الى حصارهم مدبرة لتبرير التدخل الاميركي لما يسمى بالفصل بين القوات ، الذي كان بدوره مقدمة لفتح الباب امام تغلغل النفوذ الاميركي في مصر وفي المنطقة .. وكان هؤلاء الضباط قد هربوا العديد من الرسائل اثناء حصارهم يفضحون فيها حقيقة ثغرة الدفرسوار، ويهيبون فيها بمن وجهوا اليهم تلك الرسائل ان يناضلوا ضد سياسة ما يسمى بالفصل بين القوات .